وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دروس مقدمة عبر منصة موودل في وحدة

علم النفس الاجتماعي

موجهة للسنة أولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

من إعداد:

د. بوراس كاهينة

السنة الجامعية: 2022/2021

فهرس الموضوعات.

1- تعريف علم النفس الاجتماعي.

2- موضوعات علم النفس الاجتماعي.

3- أهداف علم النفس الاجتماعي.

4- مفهوم الطبيعة الإنسانية.

5- التنشئة الاجتماعية.

6- المظاهر المرضية للحياة الاجتماعية.

7- التفاعل الاجتماعي.

8- القيادة.

9- الميول والاتجاهات.

المحاضرة الأولى: تعريف علم النفس الاجتماعي

1- تاريخ علم النفس الاجتماعي:

أولاً :عند اليونان:

1-**أفلاطون :**كان ينظرإلى الإنسان على انه نتاج نموذج اجتماعي.

2-**أرسطو :**يرى الإنسان كائنا بيولوجيا . وكان يفسر سلوك الإنسان على أساس الوراثة الحيوية.

ثانيا:عند علماء النفس الاجتماعي الحديث:

1- هوبز (Hobbes) ينظر إلى الطبيعة الإنسانية على أنها أنانية نفعية ويجب قمعها عن طريق الجماعة.

2- جون جاك روسو (Jean-Jacques Rousseau): يرى أن الإنسان في حالته الطبيعية طيب القلب، برئ النفس، ولم تظهر فيه الشرور إ عندما أحدثت فيه المدنية آثارها.

3- دايفيد هيوم (David Hume): الفيلسوف اسكتلندي؛ الملقب بأبي علم النفس اجتماعي قد جعل من التعاطف بين الناس القوه الأولى للعمليات اجتماعية.

4- ادوارد روث (Edward Ruth): نشر أول كتاب في علم النفس اجتماعي عام 1908 م .واستطاع فيه بمهارة أن يربط بين التاريخ واقتصاد وعلم النفس وعلم اجتماع؛ حيث ركز على ظاهرة التقليد، والإيحاء، وانتقال الأفكار، والعادات، واتجاهات، بين أعضاء الجماعة المختلفين.

ثالثاً :عند علماء النفس المسلمين:

1- الفارابي (870- 950م)له كتاب تحت عنوان(آراء أهل المدينة الفاضلة)وتناول فيه حاجة الإنسان إلى اجتماع والتعاون، وضرورة القيادة في المجتمع، والصفات القائد وغيرها من الموضوعات.

2- الغزالي (1059- 1112 م): في كتابه إحياء علوم الدين تناول أثر الحكام في غرس الاتجاهات العلمية في المجتمع، وعن صفات المعلم الواجب توافرها فيه وأولها عمله بما علم، إلى غير ذلك من آراء وخبرات هامة ومفيدة.

3- ابن خلدون (1332- 1406 م): كان الأسبق في تناول الموضوعات الاجتماعية وهو الذي ساق نظريات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي لم يسبقه إليها أحد وكان له من نظره الصائب، وفكره الثاقب، ما جعله يستقرى الظواهر الاجتماعية ذات الأصل الاجتماعي أو النفسي فيصوغ منها نظريا تسديدة، دلت على قوة، دلت على عارضته، وأصالة بحثه، ودقة رصده للأحداث والظواهر على مر التاريخ ومع اعتراف الغربيين بجهود ابن خلدون في وضع بذور هذا العلم، نراهم يعتبرون أوجستكونت (1798-1857 م) المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع عندهم.

أعلام علم النفس الاجتماعي:

1- **كيرت لوين:(Kurt Lewin)** هو عالم نفساني ألماني المولد .بحث في كيفية تأثر الأفراد داخل المجموعة بالأفراد الآخرين.

2- جورج هربرت ميد (George Herbert Mead): هو عالم نفساني وفيلسوف أمريكي، حاول أن يبرهن على أن فكرة الناس عن أنفس هم إنما تنشأ من خلال الاحتكاك الاجتماعي.

3- مرجريت ميد (Margaret Mead): أجرت بحوثا تناولت فيها كيف يمكن للأطفال أن يتعلموا ليصبح واجزءا من ثقافة مجتمعهم .ومن أشهر مؤلفات ميد كتاب سن الإدراك في ساموا (1928م)، أجرت فيه دراسة مقارنة عن أنماط سلوك المراهقين في مراحل حياتهم في قرية ساموا والمجتمعات في المنطقة الغربية (مجذوب، د ت، ص ص 3- 4).

2- تعريف علم النفس الاجتماعي:

هناك عدة تعارف من أهمها:

1- علم النفس الاجتماعي هو الدراسة العلمية لسلوك الفرد كنتيجة للمنبه الاجتماعي.

2- كما يمكن تعريف علم النفس الجتماعي على أنه فرع من فروع علم النفس يدرس السلوك الجتماعي للفرد والجماعة كاستجابات لمثيرات اجتماعية. وهو يهتم بدراسة التفاعل الجتماعي ونتائج هذا التفاعل، وهدفه هو بناء مجتمع أفضل قائم على فهم سلوك الفرد والجامعة.

3- كما أن علم النفس الجتماعي هو عبارة عن الدراسة العلمية لسلوك الكائن ليحي ككائن اجتماعي، أي يعيش في مجتمع مع أقرانه، يتفاعل معهم فيتأثر بهم ويؤثر فيهم أي يتأثر بسلوكهم. أي أن علم النفس الجتماعي كفرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة الفرد في إطار المجتمع. ويتناول علم النفس الجتماعي بالوصف والتجريب والتحليل والفهم خبرات وسلوك الفرد في تفاعله مع الآخرين في المواقف الجتماعية أو المجال الجتماعي.

4- هو دراسة الأفراد في صلاتهم البيئية من آثار على أفكار الفرد مشاعره وعاداته وانفعالته.

5- هو" الدراسة العلمية لخبرة الفرد وسلوكه في علاقتهما بالمواقف الجتماعية"

6- علم النفس الجتماعي هو العلم الذي يدرس سلوك الفرد في علاقته بالآخرين "

المحاضرة الثانية: موضوعات علم النفس الاجتماعي

باعتبار علم النفس الجتماعي علم يجمع بين تخصصين مستقلين علم النفس وعلم الجتماعي، فهو بدوره يدرس مواضيع متعددة وكثيرة جدا، ومن بين أهم المواضيع الأكثر دراسة نجد ما يلي:

1- الاتجاهات النفسية الاجتماعية التي تعتبر عاملا هاما في تحديد السلوك الجتماعي للفرد والجماعة، والهتمام بقياسها وتغيير ما يجب تغييره منها بالطرق العلمية الحديثة.

2- التغير الاجتماعي باعتباره ظاهرة مستمرة في العصر الحديث وفي عالمنا السريع التغير ضمانا لبناء مجتمع عصري يستند إلى العلم والتكنولوجيا، والمواجهة العلمية العملية لما يتمخض عنه التغير الجتماعي من مشكلات ومتناقضات ومطالب واحتياجات، والتحكم في

مسيرة التغير الجتماعي ومثل ثقافتنا وتاريخنا بحيث يكون تغيرا متوازنا متكاملا يؤدي إلى التطور والنمو والتقدم.

3- التركيز على عملية التنشئة الاجتماعية، تلك العملية الهامة التي تشكل السلوك الجتماعي للفرد وتحوله من كائن حيوي إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفة الإنسانية، ومواجهة العوامل التي تعرقل هذه العملية، وتدعيم الوكالت أو المؤسسات الجتماعية التي تؤثر فيها مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام ودور العبادة ومجال العمل

4- النمو الاجتماعي يهتم بالنمو الجتماعي للفرد من الطفولة إلى الشيخوخة ونمو الذات ومفهوم الذات في جو نفسي صحي حيث يتعلم المعايير السلوكية السليمة والأدوار والتجاهات النفسية وتتحقق مكانته الجتماعية وينمو ذكاؤه الجتماعي وضميره الجتماعي ويتعلم التعاون ويكون الصدقات ويتسع أفقه ويزداد نشاطه الجتماعي ويتحمل المسؤولية الجتماعية ويشبع حاجاته النفسية ويحقق توافقه الشخصي والجتماعي ويرسم فلسفة واضحة للحياة.

5- الأمراض النفسية والاجتماعية: يهتم علم النفس الجتماعي بدراسة الأمراض النفسية والجتماعية ومحاولة معرفة أسابها في الأول ثم تحليل هذه الأسباب وفي الأخير يعمل على التوصل لحل لها أو الوقاية منها .

6- دراسة العلاقات العامة: يقوم علم النفس الجتماعي بتدعيم العلاقات العامة القائمة على الود والتفاهم المتبادل بين المسؤولين في قطاعات العمل وبين الجمهور وبين العاملين في المؤسسات والعمل على تحقيق برامجها التي تحقق أهدافها الإنسانية.

7- السلوك الاجتماعي: يسعى علم النفس الجتماعي إلى فهم السلوك الجتماعي للفرد والجماعة، ومعرفة العوامل المحددة له.

8- الشائعات: هي كل قضية أو عبارة نوعية مقدمة للتصديق وتتناقل من شخص إلى شخص، عادة بالكلمة المنطوقة، وذلك دون أن يكون هناك معايير أكيدة للصدق. فنجد الباحثين في التخصص يعملون على كشف العوامل المختلفة التي تساعد على الترويج للشائعة.

9- الدوافع: يقوم علم النفس الجتماعي بدراسة موضوع الدوافع لفهم السلوك البشري في بعض المجتمعات، والدوافع هي حالة داخلية تنتج عن حاجة، والتي تنشط وتثير السلوك والذي عادة ما يتجه نحو تحقيق تلك الحاجة النشطة والدوافع التي يبدو أنها تتكون إلى حد كبير عن طريق الخبرة تعرف بالدوافع. وهي خمسة أنواع الحوافز الأساسية : أو تلك المجموعة من الدوافع التي يطلق عليها اسم الدوافع الأولية الفطرية... والدوافع الجتماعية أو الثانوية ودوافع تنبيه الحسي ودوافع الإنماء والأفكار كدوافع.

10- القيم: من المعلوم أن مضمون القيميختلف من مجتمع إلى آخر، وأن ترتيب القيم في النسق القيمي يكون بحسب أهميتها بالنسبة لأفراد المجتمع، فالفرد هو الذي يحدد أي القيم يكون هدفيا وأيها يكون وسيليا لقيم أخرى، وأيها يمثل قيمة إيجابية وأيها يمثل فيما سلبية.

المحاضرة الثالثة: أهداف علم النفس الاجتماعي

يمكن حصر أهداف علم النفس الجتماعي في مجموعة من العناصر والتي تتمثل في:

1- الانذر من مشكلات المستقبل: كان الإنذار من أزمات الغد من أهم أهداف علم النفس الجتماعي في إرهاصاته الأولى قبل النشأة العلمية التجريبية التي تطور إليها في القرن العشرين.

وبذلك تصبح الفائدة العلمية لعلم النفس الجتماعي، وللعلوم الجتماعية الأخرى هي أن تنذر الناس بما سيحدث و تستطيع أن تتدخل في مجرى الأحداث شأنها في ذلك شأن

العلوم التي تنذر بقرب انفجار بركان ما لكنها تستطيع أن تمنع ذلك انفجار. والإنذار يعتمد على التنبؤ العلمي بأحداث الغد.

2- **بناء المستقبل:** يؤكد الفيلسوف كومت قدرة الإنسان على أن يغير أسلوب حياته، وعلى أن يوجه نشاطه ليعالج مشكلاته ويحقق أهدافه. وأن ذلك ليس بالأمر الصعب أو المستحيل، وخاصة بعد استخدام الإنسان العلوم الطبيعية لتحقيق الرفاهية المادية، وبالعلوم البيولوجية لرفع المستوى الصحي، وعلم النفس اجتماعي في تحقيق العدالة اجتماعية وبناء المستقبل.

3- معالجة مشكلات النقد وحرية الأسواق: يهدف إلى دراسة السلوك اقتصادي للأفراد والجماعات على أنه نوع من التفاعل الذي تحكمه ديناميات نفسية اجتماعية، تخضع بدورها للبحث العلمي، والتوجيه الهادف.

4-معالجة مشكلات العدوان والحرب: الإنسان في علاقاته اجتماعية المسألة والعدوانية هو مناط البحث في علم النفس اجتماعي كما تسفر عن ذلك مظاهر التنشئة اجتماعية. ودراسة تلك المظاهر وما يلابسها من أسباب ومسببات وعلل ومعلومات، وجنوح عدواني يؤدي إلى الحرب والهلاك، واستواء على جادة الطريق هدف من أهداف هذا العلم.

المحاضرة الرابعة: مفهوم الطبيعة الإنسانية

1- ماهية الإنسان وخواصه من المنظور الإسلامي:

الخواص التي امتاز بها الإنسان، والتي يمكن تسميتها نفسية أكثر منها بيولوجية تنشأ من خاصية أو أكثر من الخواص الثلاثة التالية:

الأولى :قدرته على التفكير الخاص والعام.

الثانية :التوحيد النسبي لعملياته العقلية؛ بعكس انقسام العقل والسلوك عند الحيوان.

الثالثة :وجود الوحدات ا□جتماعية مثل :القبيلة والأمة والحزب، وتمسك كل منها بتقاليدها وثقافتها، وقد يكون لتفرد الإنسان نتائج ثانوية أخرى لم تستغلبه، وبذلك يكون الإنسان فريدًا في أحواله.

فالإنسان – وفق هذا -يحدوه توصيفان :توصيف مادي يرى الإنسان أقرب إلى العمليات الميكانيكية التي تجعل وجوده مقتصرًا على الجوانب البيولوجية المتصلة بتسيير حياته وفق نمط أفقي، تكون فيها الجسمية أقرب إلى حقيقته، وتوصيف مثالي يرى في أنه لوجود الإنسان غاية متضامنة مع أصل خلقته، وهي الصورة الأقرب في النظر الإسلامي الذي يرى أنَّ الإنسان مكلف في هذا الكون لغاية سامية، وكلما في الكون مسخر لهذه الغاية.

وتتمثل المغايرة بين النظرتين" المادية والإسلامية "للإنسان في الأمور الآتية:

١ -في منزلة الإنسان في الكون.

٢ -وفي طبيعته التي فطر عليها.

٣ -وفي غايته ووظيفته في هذه الحياة.

2- مبدأ الفردانية والأنانية في الإنسان الطبيعي :لقد كان هوبز ماديا ميكانيكيا منجهة، وسيكولوجيا في تحليله للطبيعة البشرية منجهة أخرى، إذ يرى أن الحركة هي البداية الأولى لكل شيء بما في ذلك الإنسان والمادة على حد سواء، وأقر على أن الإنسان في حركة مستمرة، مما يولد فيه مجموعة من الأحاسيس :كالرغبة والشهوة، ويقابلها في المعيار الأخلاقي الخير، والتجنب والنفور والألم يقابلها في الجانب الأخلاقي الشر، والخير هو الإحساس باللذة، والشر هو الشعور بالألم، والشر الأعظم منه هو الموت .ففي هذه الحالة التي يغيب فيها الحاكم الذي يحدد القواعد الأخلاقية من خير أو شر، تبقى هذه المعايير نسبية، وتخالف من فرد إلى آخر، لكن في الحالة المنظمة التي يكون فيها الحكم مطلق في يد الملك، تصبح هذه القواعد الأخلاقية مطلقة، لأن هذا الأخير هو الذي يقرر ما هو خير وما هو شر، وبالتالي فإن هي صنع قاعدة أخلاقية عامة تتماشى وفق الرغبات والمصالح العامة للأفراد من خلال هذه الثنائية –الخير والشر –بنى هوبز نظريته الثانية للإنسان

الطبيعي القائمة على الرغبة والنفور فالإنسان حسب هي أمل دائما في تحقيق السعادة وينفر ويتجنب كلما يؤدي إلى الإحساس بالألم، واعتبر أن الإرادة الإنسانية تكمن وظيفتها في إدراك غايات الأفعال، بحيث تستوجب عليه القيام بالفعل من عدمه، وتحقيق الرغبات المتجددة واللامتناهية هي مايطلق عليها مصطلح السعادة، وهذه الأخيرة تتحقق إ بتحصيل القوة، والمزيد منها، وهي بمثابة شرط أساسي وملازم لها.

3-الميل الفطري النفسي في الإنسان الطبيعي نحو كسب القوة:

يحمل مصطلح النزوع، عدة د ت ومعاني، إذ أنه في الكثير من الأحيان، نجده يحمل د لة الميل وهذا الأخير هو ما يطلق على مجموع النزعات النفسية التي يمكن توزيع الفاعلية النفسية في ما بينها، والتي يمكن أن تكون أنانية شخصية فردية، أو على شكل ميل إيثاري، أو ميل واقعي، أو ميل شخصاني، فالميل إذن مرتبط بالغايات الواجب الوصول إليها، والوسائل الواجبات خذها، فهو يختلف عن الغريزة التي تتمثل في مشاعر محددة دون ربطها بغايات معينة، كما أنه أيضا –النزوع –يحمل معنى اشتهاء والتي تحمل الإنسان إلى العمل وترجي غاية منه.

اعتبر هوبز أن العالم بأسره في حركة مستمرة بما ف يذلك الإنسان، باعتباره جزء يتجزأ من الظاهرة الطبيعية، فهو يخضع لنفس شروط وقوانين الظواهر الطبيعية، بدا من الحركة إلى انفعا ت وصو إلى السلوك، فالسلوك هو ما يتمظهر به الإنسان في العالم الخارجي، سواء على المستوى الفردي أو الجمعي، بحيث أن كل أفعاله مردها إلى الحركة والمادة، ومن جهة أخرى يرى هوبز أن الإنسان إضافة إلى اعتبارات المادية والسيكولوجية، فهو يخضع لما يسمى بالميل الطبيعي أو الفطري نحو حب الذات من جهة، ومن جهة أخرى يسعى بكل ما أوتي من قوة قصد الحفاظ عليها، وهذا يتأتى حسبه إ بتوفر شرط القوة، ولكن تحصيل القوة في سبيل تحقيق السعادة عند هوبز ليس بسيطًا، لأن الأفراد في مثل هذه الحالة يسعون بنفس الجهد وبنفس القدرة في استخدام العقل وفي إدراك الغايات والأهداف، ومن ثمة فالإنسان يهدأ بل في سعي مستمر وراء الوسائل الضرورية للوجود.

المحاضرة الخامسة: التنشئة الاجتماعية

1- ماهية التنشئة الاجتماعية:

تسعى المجتمعات من ضمن ما تسعى إليه إلى تحقيق هدفين متكاملين هما: أو المحافظة على البقاء والإستمرارية وثانيا التماسك والتوازن في بيئة مشحونة بالتغيرات المتواصلة والمستجدات المتلاحقة. ومن المعلوم أن البقاء والإستمرارية يتحققان للمجتمع إ بأن يحافظ على عاداته، ومعايير السلوك وضوابطه فيه، وقيمه ومعتقداته. وتعني المحافظة هنا أن ينقل المجتمع، من خلال مؤسساته المختلفة، عاداته ومعايير سلوكه وقيمه ومعتقداته إلى أعضائه الصغار الناشئين، بحيث يتمثلونها في سلوكهم، وفي تعاملهم مع بعضهم بعضا، وفي وجدانهم، ثم ينقلونها بدورهم، بعد وصولهم مرحلة الرشد إلى غيرهم من الناشئة. وبهذا فإن المجتمع يهدف إلى إحداث تأثير، بل تشكيل لسلوك أعضائه الصغار ومشاعرهم واتجاهاتهم، فيطبع فيهم ما يراه زما ستمرار بقائه، وما هذا إ عملية التنشئة اجتماعية. وغني عن الذكر ما للرصيد الزاخر من أساليب السلوك والعادات والتقاليد والقيم اجتماعية المنقولة للطفل من أثر في حياته الحاضرة والمستقبلة، إذ يحمله معه لدى انتقاله من مرحلة إلى أخرى في حياته، أو من دور اجتماعي إلى آخر، ومن مركز إلى مركز ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع مجتمعه وتكيفه معه.

2- شروط التنشئة الاجتماعية للطفولة:

هناك ثلاثة شروط أساسية للتنشئة اجتماعية المناسبة وهي:

1- أن يكون هناك مجتمع قائم، وهو العالم المحيط أو البيئة التي سينشأ فيها الطفل، وينقل من خلاله الثقافة والدافعية وأساليب إنشاء العلاقات اجتماعية إلى الأعضاء الجدد فيه، ليتحدد في ضوئها كيف سيسلك الأفراد وكيف يفكرون أو يشعرون، فلكل مجتمع معايير وقيم، وعادات واتجاهات، وأدوار ومكانات اجتماعية تمارس عملها في نظم ومؤسسات معروفة ومحددة.

2- توافر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية لدى الطفل، لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح صعبة بل مستحيلة في بعض الأحيان إذا ما كان الطفل غير سليم البنية، معتلا أو معتوها، أو به عيب بيولوجي وخلقي آخر. جميعها شروط جسمية قد تعوق أو تؤثر في عمليات التفاعل والتنشئة.

3- أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية، وهي ما ينفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات، حيث يمثل الإنسان فئة سلوكية تختلف نوعيا عن الكائنات الأخرى، وتتضمن الطبيعة الإنسانية على سبيل المثال القدرة على القيام بدور الآخرين، والشعور مثلهم، والقدرة على الكلام، والتعامل مع الرموز، وهدا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأصوات والإيماءات كالغمز بالعين ...كل هذه الحركات طبيعة لها معان تبعا لقدرة الفرد على فهم ما ترمز إليه، وتنفرد بها الطبيعة الإنسانية لدى البشر دون غيرهم من المخلوقات.

3- عناصر عملية التنشئة الاجتماعية:

3-1- العناصر المتصلة بالفرد: تتمثل بما يلي:

- الصفات الوراثية للفرد وإمكاناته البيولوجية.
- قابلية الفرد للتعلم والتشكل وتعديل السلوك.
- القدرة على تكوين علاقات عاطفية أو التعاطف مع الآخرين.
- الجوع الاجتماعي والدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية.

3-2- العناصر المتصلة بالمجتمع: يعد المجتمع الوسط الأساس الذي تحدث فيه عملية التنشئة الاجتماعية ومن خلاله، وتتمثل عناصر التنشئة الاجتماعية في هذا المجال بما يلي:

- الأدوار الاجتماعية والمكانة في المجتمع.
- القيم والمعايير.
- المؤسسات الاجتماعية.

– القطاعات الجتماعية والثقافية والقتصادية.

4– خصائص عملية التنشئة الاجتماعية:

هناك سمات معينة تميز عملية التنشئة الجتماعية وهي:

– أم سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تتكون لديه في المواقف التي يتفاعل فيها.

– أن هذه المعاني تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الحالية.

– أن الطفل يولد في جماعة حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه، وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها.

– أن الطفل يتأثر بهذه المعاني منذ ولدته، وتنمو شخصيته في مراحلها الأولى طبقا لهذه المعاني.

المحاضرة السادسة: المظاهر المرضية للحياة الاجتماعية

1–مفهوم الأمراض الاجتماعية:

المرض الجتماعي عبارة عن سلوكٍ هدّام وسلبي وغير سوي يؤدّي إلى الإضرار بأفراد المجتمع ويهدّد أمنهم واستقرارهم وقدرتهم على ممارسة حياتهم بالشكل السليم، فأصحاب الأمراض الجتماعيّة بكافة أشكالها يُعدّون مصدر تهديدٍ على غيرهم من الأفراد السويين. من أبرز الأمثلة على الأمراض الجتماعية ما يأتي: ميل الأحداث لسلوكيّات سيّئة وتصرفات سلبيّة مثل الكذب المزمن، والسرقة، والنصب، والحتيال، والتسوّل، والفشل الدراسي، والهروب من المدرسة، والعدوانيّة. مخالفة القوانين والأنظمة في مجتمعٍ ما ومحاولة إثارة المشاكل وتخريب الممتلكات العامّة والخروج ضد النظام. الإجرام: هو ممارسة الجرائم مثل الرشاوي والغش والشعوذة والتجارة في السوق السوداء. الإدمان ويشمل الإدمان على المخدرات والمسكرات والأدوية والعقاقير.

2– أسباب الأمراض الاجتماعية:

1- أسباب بيولوجية: مثل الضطرابات الفسيولوجية التي تحدث في مراحل النمو المتتالية، إبتداء من الحمل والولدة والبلوغ الجنسي والزواج والشيخوخة.

2- أسباب عضوية: مثل الإصابة بالأمراض والتشوهات الخلقية والعاهات.

3- أسباب نفسية وإنفعالية: مثل القلق والتوتر والصراع، الإحباط، الحرمان، العدوان، عدم النضج، الخجل، الستهتار واللامبالة، الشعور بالإثم وتأنيب الضمير، تقلب الحالة النفعالية، الخوف من النقد، الإهمال...

4- الأسباب الجتماعية: فالبيئة المحيطة تؤثر بالفرد بشكل كبير وتحرفه عن السلوك السوي، حيث تؤثر عوامل والوسط الجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد لتشكيل ونمو شخصيته وتشمل:

- الناحية الإقتصادية: مثل الفقر، ازدحام المنزل، انعدام وسائل الراحة...

- الأسرة: مثل الخلافات الزوجية، الإنفصال والطلاق، العجز عن إنجاب الأطفال، إهمال الأطفال، الدلل الزائد، التسلط والسيطرة، المعاملة غير العادلة بين الإخوة، التكالية.

- العوامل الجتماعية خارج المنزل: مثل رفاق السوء، إخفاق المدرسة في تحقيق نمو الشخصية، إضطراب العلاقة بين المدرسة والأسرة، الكراهية والحقد والغيرة والتنافس، عدم المساواة والتعصب ضد الأقليات، سوء التوافق المهني، الضغوط الجتماعية، تصارع القيم بين الثقافات المختلفة، الحروب، البعد عن الدين وضعف الضمير والأخلاق...

- التطور الحضاري السريع الذي يرافقه عدم مقدرة الفرد على مواكبة هذا التطور، أو عدم انسجامه مع مبادئه ومع تربيته.

- الصحبة السيئة.

3- أعراض الأمراض الاجتماعية:

- اضطرابات الإضطرابات التفكير مثل الهلوسات والخداع.

- اضطرابات النفعالت مثل القلق، الكتئاب، التوتر، التبلد العاطفي، اللامبالة...

– اضطرابات الذاكرة، والكلام مثل فقدان الذاكرة وخطأ الذاكرة وعيوب النطق وطلاقة اللسان.

– اضطرابات الانتباه مثل زيادة أو قلة أو تحول الانتباه.

– اضطرابات في اتخاذ القرارات والدافعية والاضطرابات العقلية المعرفية مثل الضعف العقلي.

– اضطرابات النوم مثل قلة أو كثرة أو انعدامه، والكلام والمشي أثناء النوم والأحلام المزعجة.

– المظهر العام مثل الجسم الزائد، النحافة أو البدانة، تعبيرات الوجه الحزين، الملابس الرثة.

– سوء التوافق الاجتماعي الاجتماعي مع الآخرين والشعور بالرفض والحرمان ومشاعر النقص ووجود مفهوم سالب عن الذات.

– عدم التبصر بعولقب السلوك وعدم القدرة على الحكم السليم وعدم المسؤولية وعدم الشعور بالذنب والستهتار بالتعاليم الدينية والقيم والمعايير الاجتماعية وسوء الأخلاق.

– عدم الاستقرار الأسري وفشل الزواج والعزوبية والدعارة.

4– أهم الأمراض الاجتماعية:

– الشخصية السيكوباتية: وهي الشخصية المريضة اجتماعيا غير المتوافقة اجتماعيا والتي تتصف بالانفجارات الانفعالية الشديدة والشخصية القاصرة التي تتصف بالفشل.

– جناح الأحداث: أعراضه الكذب المرضي المزمن، السرقة، والفشل، والنصب، والاحتيال، والغش، والتزييف، والفشل الدراسي، والتشرد، والبطالة، والعدوان، والتمرد، وعدم ضبط الانفعالات، والسلوك الجنسي المنحرف، والسلوك الاجرامي المضاد للمجتمع.

– السلوك المضاد: أعراضه اضطراب السلوك ضد السلطة الاجتماعية وعدم الاستعداد للسلوك الملتزم بالمعايير والقيم الاجتماعية، وعدم الشعور بالاثم.

– الإجرام: ويشمل إدمان تعاطي العقاقير والمخدرات على أنواعها، يضاف إلى ذلك الانحرفات الجنسية على أنواعها.

– التفكك الاجتماعي: وهو يعبر عن الحالة غير السوية مثل طلاق وانفصال الزوجين الذين يمثلان الوهن الأسري، وعدم انتظام العلائق الأسرية المنظمة والمستقرة، أي الخروج عن نمط الحياة الأسرية السوية.

– الإدمان على المخدرات وتناول الكحول: تعرف منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه: إدمان أي شكل من الشراب المسكر تكون فيه الكمية المتناولة أكثر من الحد الأعلى للاستعمال التقليدي والمألوف أو المسايرة المعتادة مع عادة الشرب المتعلقة بالمجتمع المحلي بغض النظر عن المدى الذي تكون فيه العوامل السببية معتمدة عن الوراثة وبنية الجسم أو الأمراض الوظيفية المكتسبة والتأثيرات الجرثومية.

المحاضرة السابعة: التفاعل الاجتماعي

1- مفهوم التفاعل الاجتماعي:

يستخدم مفهوم التفاعل الاجتماعي للإشارة إلى التأثير المتبادل بين نظامين أو أكثر، ويشير على نحو خاص إلى تلك العلاقة بين فردين –جماعتين صغيرتين– أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة– التي تجعل من سلوك أي منها لسلوك الآخر. فسلوك الآخرين الموجه إلينا يكون بمثابة منبه يستتبع صدور استجابة منا، وعندما تصدر هذه الاستجابة تكون بمثابة منبه للآخرين يستتبع صدور استجابة معينة منهم، وهكذا. وبهذا يعد التفاعل الاجتماعي نوعا من النظام الذي يدخله الفرد بقيامه بمجموعة من الاستجابات ردا على المثيرات أو المنبهات الموجهة من الآخرين في النظام التفاعلي، بحيث تتحقق أهداف الأفراد المشتركين في التفاعل. وهناك وجهة النظر السلوكية التي ترى أن التفاعل الاجتماعي يهدف إلى تحقيق إشباع الحاجة، بينما يؤكد أصحاب نظرة التعلم أن التفاعل بين الأفراد يبدأ ويستمر طالما يتلقى المشتركون في التفاعل شيئا من الثواب أو التدعيم نتيجة اشتراكهم واستمرار اشتراكهم في عملية التفاعل هذه.

2- أشكال التفاعل الاجتماعي:

تبرز الدراسات المنشورة شكلين اساسين للتفاعل الجتماعي هما:

2-1- التفاعل الاجتماعي المباشر: وهو الذي يحدث على نحو مباشر بين شخصين أو أكثر –وجها لوجه_ كموقف المعلم أثناء المحاضرة مع طلبته، أو الوالدين مع أبنائهما في العائلة.

2-2- التفاعل الاجتماعي غير المباشر: وهو الذي يحدث بوساطة وسيط، كالهاتف، أو كتابة رسالة إلى صديق، أو قراءة قصة في كتاب، أو البريد الكتروني وغيرها.

3- أنماط التفاعل الاجتماعي:

قسم بيلز أنماط التفاعل الجتماعي كما يلي:

3-1- التفاعل الاجتماعي المحايد: ويضم المراحل المتعلقة بالأسئلة وطلب المعلومات والآراء، وكذلك الأجوبة وإعطاء الرأي والإيضاحات والتفسيرات.

3-2- التفاعل الاجتماعي السلبي: ويضم المراحل التي تمتاز بالستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك والنسحاب.

3-3- التفاعل الاجتماعي الإيجابي: ويضم المراحل التي تمتاز بالستجابات الإيجابية، وتقديم المساعدة، وتشجيع الأفراد الآخرين وتوطيد التماسك.

4- وسائل (وسائط) التفاعل الاجتماعي:

يمكن تقسيم وسائل التفاعل الجتماعي إلى نوعين هما:

4-1- الوسائل اللفظية: تعد اللغة من الوسائل المهمة للتفاعل الجتماعي، وتضم الكلام المحكي أو المسموع بأشكاله المختلفة. ويتأثر هذا الوسيط بمدى وضوح الصوت وهدوء النبرة وسرعتها، والوقت المخصص للتفاعل والإصغاء والمناخ المادي والنفسي المحيط بالتفاعل، وفرص التبادل والتفاعل، وطبيعة الأفكار والألفاظ والمعاني المتبادلة.

وتنبع أهمية اللغة من كونها إحدى وسائل التصال والتفاهم المهمة بين الأطراف المتفاعلة، وما لها من أثر كبير في التعبير عن العلاقات الجتماعية وتطويرها، ودورها في حل

المشكلات الجتماعية. ويشير بعضهم في هذا الصدد إل أن السلوك اللفظي التلقائي يساعد في عملية التدعيم الجتماعي من قبل الآخرين.

4-2- الوسائل غير اللفظية: تشمي غير اللفظية كل ما هو فير لفظي وبشكل مثير للاستجابات السلوكية، مثل الأصوات غير الكلامية، وتعابير الوجه والجسم والألوان والبتسامة أو الحتضان للأفراد الذين نحبهم. وتشمل هذه الوسائل أيضا لغة الإشارات بالنسبة للصم والبكم والإيماءات المختلفة.

5- شروط التفاعل الاجتماعي:

هناك شروط أو ضرورات لحدوث التفاعل الجتماعي، من أهمها نذكر ما يلي:

- **توافر الموقف الاجتماعي:** الذي يتكون عادة من أطراف التفاعل ووسائطه وعناصره المادية في مكان وزمان معينين إذ يحدد الموقف الجتماعي طبيعة التفاعل.

- **الاتصال الاجتماعي:** ويعني العملية التي بواسطتها يقوم الإنسان بنقل آرائه وأفكاره ومشاعره إلى الآخرين بالوسائل المنطوقة وغير المنطوقة.

- **التواصل:** ويعني استمرار التصال لفترة طويلة من الزمن.

- **توافر المثير والاستجابة:** ويعني هذا أن التفاعل الجتماعي يتطلب لكي يحدث ويستمر في الموقف أن يكون متباد، أي أن يكون سلوك طرف (ا) التفاعل منبها واستجابة لسلوك الطرف (ب)، والذي سلوكه بدوره منبها واستجابة للطرف.

- **توافر وسيط:** معين كاللغة أو الأفعال أو الأشياء أو الرموز أو الإيماءات. وكلما توافرت هذه الوسائط، وكانت مشتركة بين أطراف التفاعل كلما سهلت عملية التفاعل ا الجتماعي.

- **توافر هدف للتفاعل الاجتماعي:** إذ بد أن تدور الرسائل المتبادلة بين أطراف التفاعل الجتماعي حول هدف محدد، والهدف المحدد يرتبط بتوقعات مشتركة بين أطراف التفاعل. إن غياب الهدف أو غموضه، أو عدم اتسامه بالمشاركة وكذلك غياب (التوقعات) يجعل التفاعل صعب الحدوث و صعب ستمرار في حالة حدوثه.

– **التعزيز:** إذ يشير التعزيز إلى نظام الإثابة السائد في الموقف الجتماعي فمن المعلوم أنه كلما حصل أطراف التفاعل الجتماعي على إثابة من نوع ما (مادية أو معنوية) كلما اتصف التفاعل بالإيجابية واستمر لمدة أطول.

– **توافر الدور والمركز:** إذ يجب أن يلعب كل فرد في التفاعل الجتماعي دورا وهو يحتل مركزا. ومن المعلوم أن الدور والمركز يلعبان دورا أساسا في التفاعل الجتماعي سواء كان التفاعل رسميا أو غير رسمي.

– **شروط أخرى للتفاعل الاجتماعي:** وتشمل هذه الشروط المسافة الجتماعية بين المتفاعلين في الموقف، والسمات الشخصية لأطراف التفاعل، ومدى معرفة أطراف التفاعل بعضهم ببعضهم الأخر في التفاعل، وغيرها.

المحاضرة الثامنة: القيادة

1- مفهوم القيادة:

القيادة ظاهرة عامة في المجتمعات البشرية والحيوانية على حد سواء فنادرا ما توجد جماعة دون أن يكون فيها نوع أو آخر من أنواع القيادة حتى في جماعة الصغار التي يمكن فيها ملاحظة تصدر أحد أفرادها للجماعة وقوة تأثيره فيها.

وتنشأ القيادة نتيجة التفاعل الجتماعي بين الأفراد خلال التنشئة الجتماعية، ويلعب القادة دورا رئيسا في هذا التفاعل، إذ يؤثرون في توجيه نشاط الجماعة، وفي مدى إنتاجيتها، والروح السائدة بين أطرافها.

إن القيادة عملية ومع أن القائد عنصر أساسي ويحتل الدور المركزي في هذه العملية، إ أنه ليس العنصر الوحيد فيها، بل هناك عناصر أخرى متفاعلة تتكون منها عملية القيادة وهي: الاتباع (الجامعة) والموقف القيادي، والهدف، والتفاعل الجتماعي المتبادل.

أما مفهوم القائد يشير إلى الفرد الذي يحتل مركز القيادة، أو أنه الفرد الذي يتركز حوله سلوك الأعضاء الآخرين في الجماعة. وتعد هذه نقطة مهمة لأن القائد كفرد يحتل دورا

وله مركز، وأن هذا الدور وهذا المركز يتوفران إ في الجماعة، كما أن لقائد هو الذي يتمركز حوله سلوك الآخرين (أعضاء الجماعة)، وأن الدراسات تشير إلى ضرورة التفاعل بين القائد وأعضاء الجماعة باعتبار الجاذبية والنفور.

2- عناصر القيادة:

لتتفاعل أي جماعة من الجماعات فيما بينها يجب أن تتوفر القيادة لديها فهي التي تعمل على الربط وتحقيق التفاعل فيما بين أفرادها، وعبيه فعملية القيادة تعتمد على العناصر التالية:

2-1- الجماعة (الأتباع): جماعة من الناس لها هدف مشترك تسعى لتحقيقه، ولكي تتم عملية القيادة بد من توافر جماعة منظمة من الأفراد وهم الأتباع تتميز عن الجماعة العادية بتباين مسؤوليات أعضائها، وبروز شخص بينها مغاير لبقية الجامعة في قدرته على التأثير وتوجيه أفراد الجامعة.

2-2- القائد: هو فرد يستطيع التأثير وتوجيه هذه الجماعة ويتعاون معها من أجل تحقيق الأهداف المشتركة والمنشودة، سواء كان من اختيار الجماعة من بين أفرادها أو أعضائها، أو عينته سلطة خارجية عن الجماعة، وبد أن تتوفر لديه مجموعة من المهارات والقدرات مثل الذكاء والخبرة والتعاون مع الآخرين بشكل يمكنه الوصول لتحقيق الأهداف المتفق عليها سابقا.

2-3- الموقف: وهي الظروف والملابسات التي يتفاعل فيها أعضاء الجماعة فيما بينهم وتتم بوجود القائد، وتتحدد هذه الظروف: في حجم الجماعة، وتجانسها من حيث العمر والقيم والتعاون والألفة وكذلك من حيث الخلفية الثقافية، وسهولة اتصال بين الأعضاء، والحفاظ على استقرار واستقلالية الجماعة...

والقيادة ترتبط بوجود قائد له إمكانيات وخاصيات يمكن تطويرها وتحسينها عن طريق التعلم والتدريس كالقدرة على التأثير والتوجيه والتنظيم والرفع من مستوى الإنتاج، وحل المشاكل وتعزيز المحافظة على مرونة القنوات الخاصة باتصال.

2-4- إتخاذ القرارات اللازمة: يجب اتخاذ القرارات اللازمة باختيار أفضل البدائل المتاحة للوصول للهدف بأقل جهد وتكاليف ممكنة.

2-5- توزيع المهام: يجب تقسيم المهام وتحديد الوظائف التي يقوم بها أفراد الجماعة من أجل الوصول لتحقيق الأهداف المشتركة.

2-6- الهدف: يمكن لأي عملية أن تؤسس بدون وجود هدف معين مسبقا يكون غرض إتمام هذه العملية وعليه فالقيادة عملية هادفة في الأساس.

3- وظائف القيادة:

ترتكز وظيفة القائد الأساسية داخل التنظيم على الوحدة وتحقيق التماسك والثقة التامة من أن عضويته في التنظيم مهمة من ناحية وتجربة محددة ويرى البعض أن القائد المنوط بالمسؤولية الجماعية ينبغي أن يحيط بما ترغب به الجامعة، أن يتفهم مرادها، وأن يدفع بها نحو الهدف إضافة إلى أنه ينبغي له أن يطمئن في مشاركته في تحريك الجماعة، وعليه تنقسم المهام إلى قسمين:

3-1- المهام الرسمية:

ا- التخطيط: وهو إعادة الإستراتيجيات والخطط المرنة الخاصة بعمل المرؤوسين والعمل على تنمية طاقاتهم وقدراتهم العلمية والعملية والإنتاجية، وكذا القيام بوضع برامج تنمية الطاقات من الجهة القيادية، وهذا من أجل الوصول لتحقيق الأهداف التي كلفت منظمته بانجازها.

ب- التنظيم: ونقصد به عملية العمل بأحسن طريقة تسمح للمرؤوسين بتأدية وظائفهم بأقل وقت وجهد ممكنين للوصول لتحقيق الهدف. فالتنظيم يعتبر الأساس في سير العمل في المنظمة بحيث يجب أن تطبق مبادئ التنظيم تطبيقا سليما على الهيكل التنظيمي للمنظمة ويظهر دور القائد في هذا المجال من خلال وضع أسس تقييم العمل وتحديد الوظائف وغيرها من المهام.

ج -الرقابة والتوجيه : وهو الدور الأساسي الذي تقوم به القيادة بغية المتابعة السليمة والمستمرة للمرؤوسين للتأكد من أنهم ينفذون الأوامر والقرارات والمهام بشكل سليم وفق الخطط الموضوعة.

د -المسؤولية : على القائد الناجح تقبل المسؤولية في تنفيذ عمله وعمل مرؤوسيه، وأن يتم تعب الحكمة في المواقف التي تتحدد فيها المسؤوليات فعليه تحديدها وتفويض أشخاص في مستوى تلك المسؤولية.

هـ -التنسيق : تعتبر مهمة التنسيق من المهام الرسمية لكل قائد، إذ يجب عليه التوفيق بين نشاطات الفروع المختلفة، حتى وظائفها بأعلى مستوى من الكفاءة والدقة.

و -الاتصالات : تعتبر عملية الاتصال أداة فعالة لمباشرة العمل لذا يجب على القائد أن يقيم شبكة اتصالات مشتركة ومتعددة بين الفروع، وأن يربطها بالقيادة وذلك تجنب اللمشاكل والعراقيل.

-3-2-المهام غير رسمية:

من المؤكد أن النواحي النفسية والسلوكية للعاملين، تؤثر في سير عملية العمل في المنظمة وعلى نجاحها في تحقيق أهدافها لذلك يجب على القائد أن يقترب من العاملين ويتعرف على مشاكلهم ويطلع على ما يعانون من صعوبات ووضع حلول لها، وذلك بواسطة كسر الفواصل والحواجز بين القائد والعمال من أجل إقامة علاقة طبيعية بينه وبين أعضاء المنظمة، وكذلك تطبيق الأسلوب الديمقراطي في القيادة بحيث يجب على القائد الذي يريد للقيادة النجاح وللمنظمة التطور أن يأخذ بالأسلوب الديمقراطي وذلك بإقامة علاقات إنسانية طبيعية بين القائد والعاملين معه، بإشعار العاملين بالرعاية والاهتمام بحل مشاكلهم والقضاء على العوامل المحبطة لهم.

كما يمكن القول أن القيادة تختلف عن الإشراف في عاملين هما:

-العامل الأول : وهو يتعلق بمركز المشرف داخل المنظمة بحيث يكون المشرف عضوا في داخل مجموعة صغيرة من العمال يرأسها مباشرة ولا يكون مسؤولا إلا على أداء عمال

أعضائه فقط، ويسمى بمستوى الإشراف الأول .أما الوظيفة الرئيسية للمشرف هنا هي إدارة العاملين في المستويات الأخرى في الهرم التنظيمي على عكس القائد الذي يرأس مختلف الفئات العمالية في مستوى التنظيم الذي يوضع فيه سواء تنظيم اقتصادي أو خدماتي بمعنى أن القائد يرأس أكثر من مجموعة من العم البشر فيها.

العامل الثاني : فهو منحصر بين الوظيفة والدور الذي يلعبه كل منه ما فالمشرف يتابع الموظفين عن قرب داخل وحدة العمل في عملهم وسلوكياتهم داخل المصلحة أو القسم الذي يشتغل ونداخله، أما القائد فيتابع الموظفين بتعليماته وتوجيهاته من أوامر وقرارات داخل المنظمة ككل.

المحاضرة التاسعة: الميول والاتجاهات

أولا: الميول

1- مفهوم الميول:

تعددت تعريفات الميول باختلاف التوجهات والتخصصات التي ينتمي إليها الباحثون، وفيما يلي نعرض أهم التعريفات

- "الميل هو استجابة حب في حين أن النفور استجابة كراهية ويكون الميل لشيء موجود إذا كنا شاعرين بهذا الشيء، أو بعبارة أصح عندما نكون شاعرين بما لدينا من استعداد وتهيؤ"

- "الميول هي استجابة الفرد إيجابية أو سلبية نحو شخص أو نشاط أو شيء أو فكرة معينة وهذه الاستجابة تصطبغ بالصبغة الوجدانية".

- "الميل هو النزعة السلوكية التي تؤدي إلى الانغماس في خبرة ما والاستمرار فيها"

- "الميل هو قابلية الفرد لأن ينتقي انتقاء حرا أنشطة محددة تشير لديه بشعور سار. وهي أيضا انتباه الفرد نحو عمل معين يحبه ويشعر تجاهه بشيء من الرضا والارتياح، فيقبل على اختياره ويفضله عن بعض الأعمال الأخرى".

2- أنواع الميول:

أجمعت الأدبيات إلى وجود أنواع كثيرة ومتعددة للميول، ويرجع سبب اختلافها إلى تنوع الموضوعات والأهداف، كما يختلف كل نوع عن الآخر من حيث المدى الزمني والاتساع والشدة. ومن أنواع الميول التي يمكن قياسها نجد:

2-1- الميل للعمل في الخلاء: أصحاب هذه الميول يفضلون العمل خارج جدران المكاتب، وفي محيط ذي صلة بالحيوان والنبات.

2-2- الميل الميكانيكي: من يعملون في صناعة الساعات وإصلاحها والمهندسون والميكانيكيون.

2-3- الميل الرياضي: من يجيد استخدام الأرقام ومن هذا الصف الصيارفة والمحاسبون والإحصائيون.

2-4- الميل الفني: لدى الذي يميل إلى العمل اليدوي ذي الصبغة الإبداعية من البارزين في هذا المجال المثالون ومنهدسو الزخرفة.

2-5- الميل الأدبي: لدى الفرد الذي يستمتع بالقراءة والكتابة، وهذا النوع الروائيون والصحفيون والإخباريون والمؤلفون والنقاد والمدرسون.

2-6- الميل العلمي: لدى الذي يميل إلى حل المسائل واستنباط الحقائق الجديدة ويبرز هذا الميل عادة بين الأطباء والكيميائيين والمهندسين.

2-7- الميل الموسيقى: لدى من يحب العزف على الآلات الموسيقية ويميل إلى الغناء والذهاب إلى الحفلات الموسيقية ويهوى قراءة ما كتب عنها عن البارزين فيها، ومن البارزين في ذلك مدرسو الموسيقى والناقدون لها والمشتغلون بها.

2-8- الميل الكتابي: لدى من يهوى العمل داخل جدران المكاتب ويمثله المحاسبون وموظفو المحفوظات والأرشيف.

ثانيا: الاتجاهات:

1- تعريف الاتجاهات:

-الاتجاه هو"تنظيم قوي مستديم للعمليات المعرفية و الادراكية والوجدانية والدافعية

– "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها ،متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها".

– "استعداد يكتسب نتيجة لما يمر به الفرد من خبرات ثم تبلور بالتدريج،حتى يتخذ صورا ثابتة نسبيا تؤثر على سلوك الفرد وعلاقاته بالناس ونظرته إلى شتى نواحي الحياة وهو يبدأ على صورة نزعات جزئية مشتقة ثم تلبث أن تتألف وتترابط وتتماسك في شكل واضح"

2– **–مكونات الاتجاه:**

يتفق علماء علم النفس الجتماعي على أنّ الجتاه يتمون من ثلاث مكونات تتفاعل فيما بينها من أجل تكوين الجتاه في شكله النهائي، المكون المعرفي والسلوكي والوجداني.

2–1–المكون المعرفي: يتكون من جملة من المعتقدات والأفكار والمفاهيم والإدراك، فالعمليات العقلية والرصيد المعرفي الذي يمتلكه الفرد يساعده على تبني موضوع اتجاه معين مبرزا حججه وأدلّته على تبني هذا الجتاه.

2–2–المكون الوجداني (العاطفي): ويتجلى في مشاعر الفرد نحو موضوع الجتاه بالقبول أو بالرفض، نتيجة لشحنه من الإنفعالت نحو موضوع الجتاه سواء بالرفض أو القبول أو الإقبال والنفور أو الحب والكره.

2–3–المكون السلوكي: وهو محصلة الإدراك والنفعال مع موقف ما يتجلى في الجانب العلمي، فالجتاه كموجه لسلوك الفرد يدفعه إلى القيام بأعمال سلبية أو إيجابية على قدر درجة الستجابة التي كوّنها الفرد نتيجة لتنبيه موقفا معينا يرتبط بمدى ادراكه وانفعاله على هذا الموقف.

أما السيد البهي وسعد عبد الرحمن فقد أضافا مكونا آخر على المكونات الثلاث السابقة للاتجاهات وذكره تحت عنوان المكون الدراكي وهو كما يلي:

2-4-المكون الادراكي: هو عبارة عن مجموعة من المثيرات تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي، أو بمعنى آخر:الصيغة الادراكية التي يحدد الفرد رد فعله في هذا الموقف.

3-قياس الاتجاه:

يهدف قياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية إلى معرفة درجات التقييم الإيجابي والسلبي نحو موضوع معين،وهو على درجة من الأهمية،فقياس الاتجاهات ومعرفتها يفيدنا في التنبؤ بالسلوك الفردي والجماعي،ويمكن من تعديل سلوك الفرد والجماعة.

لقد بدأت حركة القياس النفسي الاجتماعي للاتجاهات منذ بداية القرن العشرين عندما نشر **ثيرستون (Thurestone)**بحثه المشهور بالاتجاهات يمكن قياسها عام 1982،مما فتح باب القياس الكمي للاتجاهات،وتشير البحوث والدراسات النفسية الحديثة إلى وجود طرق عديدة لقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية.

إنّ وضع مقياس لدراسة الاتجاه يتطلب خصائص معينة حتى يكون جاهزا للتطبيق على عينة الدراسة ويفيد في الوصول إلى الحقائق بدرجة عالية من الثقة التي لن تتوفر مالم تعطي لعبارات المقياس الأهمية البالغة أثناء صياغة هذه العبارات حتى تحقق المطلوب:

- يجب أن تصاغ أسئلة المقياس بصيغة الحاضر حتى تعبر عن نوع الاتجاه الذي يتبناه الفرد في هذه اللحظة،و نسبب له خلطا بين اتجاهه في الماضي واتجاهه في الحاضر.
- يجب أن تحمل فقرات الستبيان فكرة واحدة،تتميز بالوضوح والدقة.
- القضايا غير المحددة تستخدم.
- تجنب القضايا التي يكون إجماع أو سواء من المعارضين أو المؤيدين.

-مقياس **بوجاردس** "المسافة الاجتماعية،البعد الاجتماعي).

يحتوي مقياس البعد الجتماعي على وحدات أو عبارات،تمثل مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الجتماعي أو المسافة الجتماعية،لقياس تسامح الفرد أو تعصبه أو نفوره أو قربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين.

صمم "**بوجاردس**" مقياسا للكشف عن مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء القوميات الأخرى،أو على مدى التباعد بين الأمريكيين من ناحية وأبناء الشعوب الأخرى من ناحية ثانية.

-قائمة المراجع:

- أبو النيل، محمود السيد. (2009). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا. (ط 5). مكتبة الانجلو مصرية .
- باعمر، الزهرة. (2006). اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة قاصدي مرباح.
- بشار، عبد الله السليم. (2005). مفهوم الطبيعة الإنسانية عند الغزالي وفلسفته لتربيتها. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 3(01)، 112- 147.
- بن بوذينة، عمر والمري، محمد راشد. (د ت). مكونات الطبيعة الإنسانية وتأصيلها في الفكر الإسلامي. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر
- جابر، عبد الحميد جابر.(1979). دراسات في علم النفس التربوي. (ط1).دار الثقافة.
- جديدي، عفيفة. (2017). الميول في مرحلة المراهقة: ماهيتها وأهميتها في التعليم. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. 5(11)، 227- 247.
- جودت، بني جابر. (2004). علم النفس الاجتماعي. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزغبي، أحمد محمد. (د ت). أسس علم النفس الاجتماعي. دار زهران للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (1984). علم النفس الاجتماعي. (ط5). عالم الكتب للنشر.
- الزين، سميح عاطف.(1991). علم النفس: معرفة النفس الإنسانية. دار الكتاب اللبناني. مج 1.
- الشيباني، عمر محمد.(1987). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. (ط1). دار الثقافة للنشر.
- علالي، نسيمة. (2013). ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة لجزائرية المطلقة.[رسالة الماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- محمد، نبيل جامع.(د ت). المفتتح في علم الاجتماع. دار المطبوعات الجامعية للنشر.

– مقدم، عبد الحفيظ. (2011). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. (ط3). ديوان المطبوعات الجامعية.

– نصيب، ليندة. (2009). دور القيادة المنتخبة في التنمية المحلية. [أطروحة دكتورة غير منشورة]، جامعة قسنطينة.

– همشري، عمر أحمد .(2013). التنشئة الجتماعية للطفل. (ط2). دار صفاء للنشر والتوزيع.

– الويشي، السيد فتحي.(2013). استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق .(ط1). دار الوفاء للنشر والطباعة.

- Mc. Gregor la dimension humain de l'entreprise collection homme et organisation Gautier.

المواقع الالكترونية: –

- https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9
- https://www.alukah.net/personal_pages/0/20767/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9/